مصباح الظلام

في الرّد على من اتهم الشيخ صالح آل الشيخ

أنه من الإخوان المكفّرين للحكام

حاشية وتعليقات وضعها:

أبو أنس عبد الكريم الجزائري

على مقال نشر بعنوان:

دفع افتراءات الجاني المدعو محمود الرضواني

في قوله عن العلامة صالح آل الشيخ إنه إخواني – الحلقة الثانية

لأبي جويرية محمد بن عبد الحي

قال كاتبه: ((الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد، فعود على بدء،

نكمل في هذا المقال ما شرعنا فيه من رد شبهات أثارها شيخ الطريقة الرضوانية- وطلعت زهران مدعي السلفية، على معالي الشيخ صالح آل الشيخ وزير الاوقاف بملكة التوحيد السنية.

●وقد بان لك أخي القارئ المنصف، الاتهام الباطل المجحف، الذي رددنا عليه في الحلقة الاولى وهو قول الرضواني: إن الشيخ صالح لا يحذر ولا يستطيع أن يحذر من الإخوان المسلمين، ويمكنك مراجعته من هنا :

http://el-ghorba.com/forums/t386

●واليوم أشرع بعون الله في رد فريته الثانية، وهي قوله: إن الشيخ صالح كفَّر حكومة الجزائر فهو بهذا يكفرمن لم يحكم بما أنزل الله مطلقا.

●استند في ذلك على فتوى للشيخ صالح آل الشيخ جاء فيها:

هذا يسأل عن الجزائر ، يقول هل الثوار الذين في الجزائر هل يعتبرون من الخوارج ؟

الجواب: ((لا يعتبرون من الخوارج لأن دولتهم هناك دولة غير مسلمة ، فليسوا من الخوارج ولا من البغاة ، وإنما الكلام معهم في مسألة هل هذا فيه مصلحة أم لا ، هل فعلهم هذا فيه تحقيق للمصلحة التي يرجونها شرعاً أم لا ، والواقع أنهم دخلوا في هذا الأمر دون علم شرعي ، ولذلك صار ما صار من مفاسد ، لكن البغاة والخوارج لا تقال إلا لمن خرج على ولي الأمر المسلم))

كتب الرضواني على مقطع يبثه في قناته البصيرة بعنوان "صالح آل الشيخ يكفر الحكومة الجزائرية" كتب عليه:

((التكفيري الإخواني وزير الأوقاف السعودي صالح آل الشيخ يكفر الحكومة الجزائرية ويجيز الخروج عليها))

وقال طلعت زهران مدافعا عن الرضواني الذي اتهم الشيخ صالح بهذه التهمة في برنامج فتاوى البصيرة بتاريخ ٢١-١٢-٢٠١٥م –الدقيقة ١:٣٦:

((لما قالت البصيرة إن الرجل يكفر حكام الجزائر وأذاعوا التسجيلات بصوته وهو يبارك ثورة.. (!!)، يعني لا يعترض على الثورة من الجزائريين(!!)، يعترض عليها من قبيل أنهم أخطأوا إذ لم يعدوا العدة يعني معناها إن الحاكم

كافر، وهم لأن الخروج على الكافر واجب بشرط إعداد العدة الكافية، وأمن الضرر، ووجود البديل فهو يلوم عليهم هذا فقط، ولما يُسأل يقول: الحكام كفرة، فيكفِّر حكام الجزائر.

ومناط التكفير: لا شك إنهم يحكمون بغير ما أنزل الله وإلا فليذكر لنا مناطا آخر، معنى ذلك إن كل حكام المسلمين كفرة عدا المملكة لأن كلهم يحكمون بغير ما أنزل الله، هذا حرام، وهذا المأخذ مأخوذ على الشيخ نسأل الله أن يتركه ويعود عنه)).

✐ولي مع هذا الكلام عدة وقفات:

◎#الوقفة_الأولى:

ليس في فتوى الشيخ صالح بيان لسبب تكفيره لحاكم الجزائر[1] أصلا، وعليه فمن نسب له أنه كفَّره لأنه يحكم بالقوانين الوضعية فهو كاذب، وعليه الدليل، وهذا لا يعدو احتمالا ضمن احتمالات عدة هي مجموع نواقض الإسلام، وعلى المدعي إثبات صدق دعواه، فيما افتراه وجناه.

◎#الوقفة_الثانية:

أن هذه الفتوى فيها النهي عن ثورة الثوار في الجزائر وتخطئتهم فيما فعلوه والنهي عنه واضح لمن قرأ الفتوى[2]، ولا أدري كيف يستجيز المرء من هؤلاء الكذب، فيتهم من نهى عن الثورة ورأى من قاموا بها مخطئين، ولامهم على ما فعلوه، بأنه يجيز خروجهم وثورتهم كما قال الرضواني، وأيده زهران!!

---

[1]- ويمكن أن يقال كما قال شيخ الإسلام بن تيمية:" بل قد يكون كلاهما وليا لله تعالى من أهل الجنة ويظن أحدهما جواز قتل الاخر بل يظن كفره وهو مخطىء في هذا الظن. كما ثبت في الصحيحين عن علي وغيره في قصة حاطب بن أبي بلتعة....ومع هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله وكذب من قل إنه يدخل النار لأنه شهد بدرا والحديبية وأخبر بمغفرة الله لأهل بدر ومع هذا فقد قال عمر رضي الله عنه دعني أضرب عنق هذا المنافق فسماه منافقا واستحل قتله ولم يقدح ذلك في إيمان واحد منهما.... فدل على أن الرجل قد يكفر اخر بالتأويل ولا يكون واحد منهما كافرا" – منهاج السنة النبوية –

[2]– قال الشيخ صالح آل الشيخ " المسألة السابعة ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يحصل في هذه الأزمان في بعض البلاد من قتلٍ أو تفجيرٍ أو نحو ذلك ، أو خروج على ولاة الكفر أو على الدول الكافرة هذه المسألة مهمة.

ومسألة الخروج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نعلم فيها أن الخروج على أئمة المسلمين ما دام أن أصل الإسلام باقي لم يرتد عن الإسلام فإنه لا يجوز الخروج عليهم ولا الإعانة بالخروج عليهم ولا التشبيط عنهم.

◎#الوقفة_الثالثة:

وفيها بيان أنه ليس كل من كفر حاكما يصير تكفيريا:

فمن المعلوم البديهي عند كل من علم طريقة أهل السنة في التكفير، أنهم لا يمنعون التكفير مطلقا، بل يرون أن التكفير حكم شرعي يحتاج تحقق الشروط وانتفاء الموانع، فليس كل من كفر واحدا صار تكفيريا، والحكام مثلهم في ذلك مثل آحاد الناس، فمن أتى بناقض حكم العلماء والقضاة –بالضوابط– بكفره[٣]، سواءً كان حاكما أو محكوما والأمثلة على تكفير العلماء لبعض الحكام كثيرة أسوق منها:

هذا أصل عند أهل السنة والجماعة كما هو معلوم ويأتي تفصيله في الجملة التي تأتي بعدها.

وأما دول الكفر أو ولاة الكفر فإن الخروج عليهم جائز ، لكن جوازه مع القدرة وتحصيل المصلحة ودرء المفسدة. والمصلحة والمفسدة في ذلك مَنُوطَةٌ بقول الراسخين في العلم كما ذكرنا في أول الكلام ، ليست منوطة باجتهاد المجتهد. ولهذا ذكرنا لكم من كلام شيخ الإسلام أنَّ من دَخَلَ في هذا الأمر غير مُتَيقِّنٍ أن المصلحة ستكون وتزول ويكون بعد المنكر خير فإنه لا يجوز له ذلك". –شرح الواسطية–

[٣]- **سئل الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله: الرؤساء إذا اجتمع فيهم الطرفين التشريع والحكم؟**

الجواب : أنا قلت لك الكلام اسأل عن التنظير، أما الحكام فما نسأل عنهم، ليش؟ لأن هذا حكم عليهم بالكفر أو بالإسلام، وهذا يترك لأهل العلم الراسخين، ومن الأخطاء الموجودة بين الشباب أنهم أهّلوا أنفسهم للأحكام التكفير، الذي هو أصعب باب في الفقه؛ يعني في الطهارة والحيض تسأله عن أحكام الحيض، ما يدري عنها لكن يأتي في الحكم بالكفر الذي هو إخراج من الدين، فتجده يتجرأ الحكم على المعين من غير النظير، تنظير المسألة، الحكم على المعين يحتاج إلى أن تسأل أهل العلم فيه.

أما الاعتقاد الذي يسلم به دينك وتكون به كافرا بالطاغوت، ومتبرئا مما تبرأ الله جل وعلا منه، وتبرأ مما لا يرضي الله جل وعلا ولا يرضي رسوله هو التأصيل.

أما الحكم هذه مسألة ثانية، الحكم هذه يرجع إلى أهل العلم.

لكن أنت تعتقد أن من شرع غير دين الله فهو كافر، لابد أن تعتقد هذا، وأن من رضي ذلك فإنه كافر رضي فهو كافر، رضي هذا التشريع تقبله وهو راض به مسرور فهو أيضا كافر بالله جل وعلا لأنه شرح بالكفر صدره، وإذا تلقاه المتلقي ويقول: أنا أتلقاه عن ضرورة أنا عاصي أنا كذا هذا يأتي من جهة الحكم.

فالتأصيل لابد أن يضبط في هذه المسألة؛ لأن مسألة الحكم والتحاكم هذه ضلّ فيها أناس كثيرون، ما بين غال فيها وما بين جاف عنها

●تكفير ابن باز لصدام حسين حيث سئل في فتوى على موقعه: هل يجوز لعن حاكم العراق؟ .. وهل يجزم بأنه كافر؟ وما رأي سماحتكم في رأي من يقول: بأنه كافر؟

فأجاب: هو كافر وإن قال: لا إله إلا الله، حتى ولو صلى وصام، ما دام لم يتبرأ من مبادئ البعثية الإلحادية، ويعلن أنه تاب إلى الله منها وما تدعو إليه، ذلك أن البعثية كفر وضلال، فما لم يعلن هذا فهو كافر))

☜فهل بهذا يكون ابن باز تكفيريا؟!!

●وقد كفرت (هيئة كبارالعلماء) القذافي حاكم ليبيا في فتوى جاء فيها:

إن مجلس هيئة كبار العلماء وهو يستنكر تمادي هذا الدعي على الإسلام والمسلمين ليقرر ويؤكد أنه بإنكاره لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستفتاءه بالحج واستهانته ببعض التعاليم الإسلامية واتجهاته الآثمة الباطلة يعتبر بذلك كافراً وضالاً مضلاً))

وممن وقع على هذه الفتوى العلماء: عبد العزيز بن عبد الله بن باز – عبد الرزاق عفيفي . – عبد بن غديان .– صالح بن غصون .– عبد الله بن قعود .– عبد الله بن منيع – صالح بن اللحيدان

☜فهل كل هؤلاء العلماء تكفيريون؟

●وقد كفَّر الشيخ مقبل بن هادي الوادعي القذافي أيضا في كتابه الصحيح المسند من دلائل النبوة (ص٥٦١)

حيث قال: ((أما من أصبح يسخر من الإسلام ويظهر الكفر البواح كالقذافي فليس له حق على المسلمين كما ذكرت بعض الشئ من هذا في المخرج من الفتنة))

وكفر أيضا صدام حسين والقذافي كما في نفس الكتاب (ص٥٧١) حيث قال:

((أما من كان كافرا كصدام حسين وحافظ الأسد والقذافي فلا ولاية له على لمسلمين قال تعالى : " ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا))

فهل بهذا يكون الوادعي تكفيريا؟!!

●وقد كفر اللحيدان –أيضا –القذافي في لقاء على قناة المجد فقال: ((وبالنسبة للقذافي رأيي أنه لا يصح أنيبيقى ولي أمر لأنه ينكر سنة النبي صلى الله عليه وسلم))

☜فهل بهذا يكون اللحيدان تكفيريا؟!!

●وكذا الشخ ربيع المدخلي أيضا فهو ممن يكفرون القذافي حيث قال في كلمة له بعنوان "كلام الشيخ ربيع المدخلي عن كفر القذافي والقتال الليبي" – الدقيقة ١٣:١ ما نصه: ((أنا أكفر الذافي لكن فيه ناس مغرورين يقاتلون معه بارك الله فيك))

☜فهل بهذا يكون المدخلي تكفيريا؟!!

تبين مما مر أنه ليس كل من كفّر حاكما يصير تكفيريا، بل يطلق لفظ التكفيري على من يسرف في التكفير[٤]، فيكفر بغير مكفر، أو دون تحقق الشروط وانتفاء الموانع، أما من كفّر بناقض من نواقض الإسلام، فهذا لا يقال فيه تكفيريّ فعلماء السنة لا يكفرون بالظن ولا بغير تثبت[٥].

◎#الوقفة_الرابعة:

هل انفرد الشيخ صالح بتكفير حاكم الجزائر وقتها[٦]؟

---

[٤]-قال الشيخ صالح آل الشيخ ذاكرا دور الدعوة السلفية في تضييق دائرة التكفير:"وهم الآن يأتون يعني بعض من لا يفهم حقيقة المذاهب وحقيقة أئمة الدعوة السلفية خاصة شيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن تبعهم يظنون أنهم هم الذين وسعوا التكفير، وفي الحقيقة هم الذين ضيقوه؛ لأنك إذا وجدت الشروط تجد الذي يفصل في الشروط والموانع تجد فيها شيخ الإسلام ابن تيمية، حتى أنه نفى أن يكون هناك تكفير لمتأول أو أن يكون هناك تكفير بما ليس بمجمع عليه.... فلذلك أهل العلم الراسخون المتحققون بفهم الكتاب والسنة وبفهم ما كان عليه سلف الأمة لا يوسعون دائرة التكفير بل يضيقونها من أجل أن إثباتها ليس بالأمر السهل.... فإذن هناك شرط وهناك موانع لابد من استيفائها، لا تكفير إلا بمجمع عليه، المتأول الذي له تأويل سائغ المقابل له يرى أن فعله أو قوله أو تصرفه أنه كفر" من شريط ضوابط التكفير

[٥]- فالشيخ صالح أل الشيخ ما خرج عن طريقتهم، ولا فارق مناهجهم، وليس في كلامه التكفير مطلقا لا تصريحا ولا إشارة، فالشيخ بريئ مما نسب إليه، و هو بحمد الله من أهل العلم لا من المتهوكين الجاهلين

[٦]- بل منهم من توقف في الحكم عليه،سئل العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله:" هل حاكم الجزائر كافر وهل يجب الخروج عليه ورفع السلاح ضدهم ؟فأجاب رحمه الله: هذا والله لا أعلمه، لا أدري أهو كافر أو هو مسلم" ثم نصح بعدم الخروج – فتوى موجودة على موقعه **http://www.muqbel.net/fatwa.php?fatwa_id=1745**

والجواب لعله يكون صادما للكذابين –الرضواني وزهران– واتباعهما..

فالشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني كان أيضا يكفر حاكم الجزائر آنذاك، وينهى عن الخروج عليه لنفس العلة التي نهى عنها الشيخ صالح، وكلامه هو هو كلام الشيخ صالح آل الشيخ، فهل يعد بهذا الألباني تكفيريا؟!!

●قال العلامة الألباني في سلسلة الهدى والنور– الشريط رقم٧٢٠:

((والواقع يشهد أن أي جماعة مسلمة تقوم إما بمقاتلة المعتدي كما وقع في الأفغان مثلا أو بالخروج على الحاكم الذي ظهر كفره كما وقع في الجزائر مثلا فهذا الواقع المؤسف يدل على أن الجهاد الفردي أو الحزبي لا يثمر الثمرة المرجوة من فرضية الجهاد والثمرة هذه هي أن تكون كلمة الله هي العليا))

●وقال في نفس السلسلة – شريط رقم ٦٨١ منكرا على ثوار الجزائر:

((طيب هؤلاء الذين ما عندهم علماء يعلمونهم التوحيد ، يعلمونهم الصلاة إلخ ، هؤلاء يستطيعون أن يطيحوا بهؤلاء الكفار الذين يحكمون بقانون فرنسا مثلا يستطيعون إذا استطاعوا القضاء عليهم أن يحكموا بالإسلام و ليس عندهم علماء يعرفون الإسلام ؟))

مع التنبيه أن الشيخ الألباني يتهمه التكفيريون بأنه مرجئ –وكذبوا– فموقفه وتفصيله في قضية الحكم من أوضح ما يكون، ومع ذلك كفر هؤلاء الحكام فدل على أنه ظهر له منهم ما يوجب ردتهم.

☜فهل بهذا نتهم العلامة الألباني بأنه تكفيري يا زهران؟

◎#الوقفة_الخامسة:

هل الشيخ صالح آل الشيخ يكفر الحاكم بغير ما أنزل الله مطلقا[٧]؟

---

[٧]-قال الشيخ صالح في لقاء ضوابط التكفير"فإذن هناك شرط وهناك موانع لابد من استيفائها، لا تكفير إلا بمجمع عليه، المتأول الذي له تأويل سائغ المقابل له يرى أن فعله أو قوله أو تصرفه أنه كفر" و قال في نفس اللقاء:" كذلك أن التكفير يكون بمجمع عليه التكفير ما يكون بالمسائل الخلافية، فإذا كان هناك مسألة اختلف فيها العلماء من المسائل.شخص يقول أن هذا الأمر مكفر والآخر يقول لا، ولا دليل واضح من الكتاب والسنة ينصر أحد القولين، فإذن المسألة صارت اجتهادية في الحكم على مسألة بالردة هذا لا تكفير فيها؛ لأن المسألة التكفير إخراج من الدين فلابد أن يكون بشيء واضح مجمع عليه متفق عليه، أما المسائل المختلف فيها فكما هو معلوم أنه لا تكفير على ذلك.

لقد افترى الرضواني وزهران على الشيخ صالح فرية وراحا يبثانها في المتابعين، وهي ما استنتجاه بفهمهما السقيم، من الفتوى الخاصة بثوار الجزائر فقالوا الشيخ صالح يكفر حكام الجزائر لحكمهم بغير ما انزل الله!! وبنيا عليها أن الشيخ صالح يكفر كل من حكم بغير ما أنزل الله أو حكم بالقانون الوضعي مطلقا، وهما في ذلك كاذبان!!

ودليل كذبهم أسوقه لكم –مختصرا– لألا يطول الكلام، فكلام الشيخ في التفصيل كثير، أكتفي بنقل بعضه خشية الإملال:

●قال الشيخ صالح آل الشيخ في محاضرة التحذير من الغلو في الدين:

((مثلا الغلو في الحكم بغير ما أنزل الله، الحكم بغير ما أنزل الله قال الله جل وعلا في شأن الحاكم {وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} [المائدة:٤٤]، وقد قال لنا علماء السنة من الصحابة فمن بعدهم: إن الحاكم الذي يحكم بغير ما أنزل الله كفره كفر أصغر، إلا إذا اعتقد أن حكمه مساو لحكم الله، أو أن حكمه بغير ما أنزل الله جائز، أو أنه أفضل، ونحو ذلك.

أما إذا حكم وهو يقول حكم الله أفضل لكن غلبتي شهوتي أو هكذا الزمن أو نحو ذلك، وإلا فإنه لا يجوز أن أفعل ذلك، فلا يكفّر الحاكم بغير ما أنزل إذا حكم في قضية وأشباه ذلك.

فهناك من جاوز الحد فقال: يكفر الحاكم بغير ما أنزل الله مطلقا ما نستفصل منه ولا نستفسر، ولا يجوز لنا أن نقول له كذا أو ربما كان كذا؛ بل إذا حكم فيكفر وجعلوا الآية في الكفر الأكبر، ونصوص الصحابة واضحة كابن عباس وابن مسعود وهي موجودة في تفسير ابن جرير وفي غيرهما.((

●وأما الحالة التي فهم منها البعض أن الشيخ صالح يكفر بها فهي كلامه عن مشرع القانون، وهي في اصطلاحه يعني بها المشرع المستحل كما بينه بنفسه في فتح المجيد حيث قال :

))التشريع مثل ما ذكر: حرّم حلالا واعتقد حرمته، [كأن يقول] هذا الشيء هذا حلال، إذا قال كدا هذا مشرع هذا كافر. ((

☜وهذه الحالة لا يختلف أحد في التكفير بها.

☜وإن وجد للشيخ كلام موهم في بعض المواضع فإنه يحمل على اصطلاحه الذي رفع فيما مر، شأنه في ذلك شأن كل العلماء.

☜فهل يعد هذا من المكفرين للحكام بإطلاق يا رضواني، ويا زهران؟!!

◎#الوقفة_السادسة :

بيان تخبط الرضواني نفسه في قضية الحكم بغير ما أنزل الله وموافقته للتكفيريين:

فالرضواني كلامه غير منضبط في هذه المسألة، وهو المحارب لتفصيل أهل السنة في قضية الحكم، المتهم للعلماء بالإرجاء!!

ففي رسالة أرسلها أحد متابعي قناة الرضواني، قال فيها منتقدا طريقة أهل السنة ناقلا عنهم: ((الحاكم لا يكفر عند حكمه بنظام وضعي كفري إلا إذا اعتقد أن هذا النظام مثل أو أفضل من شرع الله، .. الخ))

●قال الرضواني معلقا:

((هو طبعا بيألس على [يستهزئ بـ] بعض اللي تكلم في هذه القضية وقال لا يكفر حتى يعتقد والحقيقة أصلا أن هذا المذهب اللي يقولك لا يكفر حتى يعتقد دا من ضمن مذاهب المرجئة اللي بيقولوا العمل ليس من الإيمان))

●وقال أيضا معلقا على نفس الكلام: ((طبعا دا كلام المرجئة))

●وقال معلقا على نفس العبارة: ((طبعا هو من قال هذا الكلام يناقشه فيه على اعتبار إن القائل نفسه على صواب لكن القائل على خطأ مش على صواب))

وقال في محاضرات منة الرحمن – المحاضرة ٢٤: ((اللي يسمع الآية ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) فيقوم يروح لكلام ابن عباس دا كفر دون كفر تعرف إن ده كمان مش فاهم على طول، ليه؟ لأن كلام ابن عباس لا يشمل كل ما يتعلق بالحكم بغير ما أنزل الله))

☜والكلام هنا كما لا يخفى في وضع حد للحكم بما أنزل الله لا من كونه قد ينتقل من كونه معصية لكونه كفر أكبر، فالزنا يوصف ابتداءً بأنه كبيرة من الكبائر، وقد يكون كفرا إذا استحله فاعله أو اعتقد أنه أفضل من الزواج أو سواه به، وكذا الحكم.

فاستدراك الرضواني على أهل السنة في تفصيلهم المشهور واتهامهم بالإرجاء فيه موافقته للخوارج في هذا القول.

◎#الوقفة_السابعة:

عرض كلام الرضواني فيمن يكفرون الحكام بعلة الحكم بغير ما أنزل الله وبيان أنه قد عذرهم في هذا مع علمه بأصولهم التكفيرية.

فالرضواني –نفسه – كان يعتذر لمشايخ الثورات الذين خرجوا في ثورة يناير ويرى أنهم متأولون، لماذا؟

لأن هؤلاء اجتهدوا فكفروا الحاكم المصري حسني مبارك، فهذا هو عذرهم عند الرضواني وهو -كما يقال – عذر أقبح من ذنب!!

●قال في محاضرة بعنوان "السلفية وحكم الثورات والانتخابات" حين سئل عن الموقف السلفي من الثورة فأجاب:

((الموقف تنوع بناء على موقف المشايخ في الحاكم نفسه، فمن كفَّره أجاز الخروج عليه على اعتبار إن هذا الحاكم يعني كافر بالله العظيم، لكن طبعا الخطأ اللي وقعوا فيه إن المفسدة كانت كبيرة، أو عظيمة منها أنها ستحدث فوضى عانى منها الكثير من الناس، وقتل فيها الكثير من الناس وأمور أخرى فيمن يكفر الحاكم، أما من يرى أنه مسلم – وهذا ما نظنه ونعتقده- لأن مسألة تكفير الحاكم أو تكفير واحد زي حسني مبارك بيرتبط بإقامة حجة عليه أو فهمه للدليل..الخ))

☜فاعتبر أن الحاكم السابق كان واقعا في الكفر إلا أن الأمر كان يحتاج إقامة الحجة عليه، وعليه فمن رأى أنه كافر فهذا اجتهاده!!

●ويظهر ذلك واضحا، حين سأله محاوره بعدها: يعني هم متأولون؟

فأجاب الرضواني: ((هم متأولون في مسألة الخروج لأن أغلب من خرج عليه كان بيعاني من الظلم والاضطهاد في السجن والتعذيب وما شابه ذلك، وعنده نقول قضية خاصة أو عنده رد فعل عنيف على ما رآه في السجون تجاه

ما حدث في الأحداث الأخيرة يعني، أضف إلى ذلك إن هوا ظلم الرجل ظلما شديدا جدا جدا جدا، والله عز وجل دبر بتدبيره الكوني أسباب التغيير، يعني كل هذا الفضل للهتبارك وتعالى((!!

بل ظل يثني على سلفية الإسكندرية -مع علمه أنهم يكفرون الجيش والشرطة- ويعتبرهم من العلماء!!

●فأما علمه بما وقعوا فيه من التكفير فقد قال في المحاضرة السابعة والعشرين من دورة منة الرحمن -قبل الثورة:-

((وكذلك يرد به أيضا على بعض المنتسبين للجماعة السلفية الذين يزعمون تكفير المسلمين الذين يلتحقون بالجيش والامن والعاملين بالعسكرية والجيوش النظامية التي تحمي أرض البلاد الإسلامية، لأن بعض إخوانا للأسف في اسكندرية أو في غيرها بيقول لك: "كل اللي في الجيش كفار ومعاونينهم كفرة ومش عارف إيه وكلام كتبوه وكلام ماسخ بيقولوا إن كل واحد يشتغل في الجيش يبقى إيه، كافر طب خلاص سيبوا الجيش لليهود والنصارى ياخدوه ويمسكوا البلد وخلينا احنا قاعدين ندفسوا دماغنا في الطين))

●وأما كونه يعتبرهم من العلماء: فقد ظل الرجل يمدحهم وهو يرد عليهم ويقسم على حبه لهؤلاء الشيوخ التكفيريين حتى بعد الثورة ومشاركتهم فيها، فقال في خطبة "كيف نجتمع" بتاريخ ٢٩-٤-٢٠١١م:

((فوالله إحنا بنحبهم كلهم في الله، الشيخ محمد حسان، الشيخ محمد اسماعيل المقدم، المشايخ الكبار اللي في اسكندرية، د. ياسر برهامي، كل إخوانا اللي موجودين على الساحة الإسلامية، كل واحد له جهد مشكور منقدرش ننكره))

☜وأخيرا وتنزلا نقول: ألا يسعك يا رضواني أن تعتبر الشيخ صالحا متأولا كهؤلاء القطبيين ممن تعتذر لهم وتمدحهم، فهؤلاء خرجوا وحرضوا، والشيخ صالح نهى عن الخروج!!

☜ألا لا يجرمنكم شنآنه -بعد ما مر بيانه- ألا تعدلوا .. اعدلوا

اعدلوا يا من انتسبتم –زورا– للسلفية، وأرونا توبة صريحةً جلية، مما رميتم به شيخا بهذه المكانة العلمية[8]، على طريقة سنية.

☜ألا فلتعلموا أنه بعد هذا البيان لا حجة لكم عند أتباعكم، ولا عذر لكم في كذبكم، فاتقوا الله واعلموا أنكم مسئولون!!

والله المستعان على ما تصفون، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين))

كتب أصل المقال: أبو جويرية محمد بن عبد الحي

ووضع الحواشي: أبو أنس عبد الكريم الجزائري

---

[8]- قال الشيخ العلامة عبد الطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ : "من عادة أهل البدع إذا أفلسوا من الحجّة ، وضاقت عليهم السُبل تروَّحوا إلى عيب أهل السنّة وذمهم ، ومدح أنفسهم" – إتمام المنة والنعمة في ذم اختلاف الأمة ص:٥٩ –